

بحار الأنوار

[281] وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قرأها فقال: مخرجا من شبهاة الدنيا ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة (1) وعنه صلى الله عليه وآله إنني لاعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم " ومن يتق الله " الآية فما زال يقولها ويعيدها (2) وفي النهج مخرجا من الفتن ونورا من الظلم (3) وفي المجمع عن الصادق عليه السلام " ويرزقه من حيث لا يحتسب " أي يبارك له فيما آتاه (4). وفي الفقيه عنه عن آبائه عن علي عليهم السلام من آتاه الله برزق لم يخط إليه برجله ولم يمدده إليه يده، ولم يتكلم فيه بلسانه، ولم يشد إليه ثيابه، ولم يتعرض له كان ممن ذكر الله عزوجل في كتابه " ومن يتق الله " الآية (5) وفي الكافي عن الصادق عليه السلام إن قوما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية أغلقوا الابواب وأقبلوا على العبادة وقالوا: كفيينا فبلغ ذلك النبي فأرسل إليهم فقال: ما حملكم على ما صنعتم ؟ فقالوا: يارسول الله تكفل لنا بأرزاقنا، فأقبلنا على العبادة فقال: إنه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب (6). وعنه عليه السلام: هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به إلينا، فيسمعون حديثنا، ويقتبسون من علمنا، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا، فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم، فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون (7). _____ (1) مجمع البيان ج 10 ص 306. (2) أنوار التنزيل ص 433. (3) نهج البلاغة تحت الرقم 181 من الخطب. (4) مجمع البيان ج 10 ص 306. (5) الفقيه ج 3 ص 101. (6) الكافي ج 5 ص 84. (7) الكافي ج 8 ص 178.